

التنظيم العسكري لجيش التحرير الوطني خلال الثورة الجزائرية 1954-1962
*Military organization of the National Liberation Army during the
 Algerian revolution 1954-1962*

1- قراوي نادية *، جامعة الدكتور مولاي طاهر، سعيدة (الجزائر)

nadia.histoire@yahoo.fr/nadia.guerraoui@univ-saida.dz

تاريخ الاستلام: 2021 /05/03 تاريخ القبول: 2021 /06/01 تاريخ النشر: 2021 /06/30

ملخص: تكون جيش التحرير الوطني خلال الثورة الجزائرية من جنود ومناضلي المنظمة الخاصة، أولئك الذين شاركوا في التحضير للثورة، واتجهوا رغم قلة أعدادهم منذ سنة 1953 إلى البوادي والقرى والمشاتي والأرياف والجبال لجمع الأسلحة المتوفرة لدى سكانها كبنادق الصيد والمسدسات، وشرعوا في حفر المخابئ وتجهيز الملاجئ في المناطق الريفية، وقد تواصلت هذه الأعمال عقب اندلاع الثورة التحريرية وتوسعت لتشمل كل المناطق التي استطاعت الثورة الوصول إليها في البداية.

لقد تم الاعتماد على الجزائريين من ذوي الخبرة في العمل العسكري والمعرفة باستعمال السلاح، من الذين تم تجنيدهم في صفوف الجيش الفرنسي، أو الذين قاموا بأداء الخدمة العسكرية الإلزامية. وفق هذه الشروط التي راعها قادة الثورة التحريرية، التحق عدد كبير من أفراد الشعب الجزائري بالثورة بعد انطلاقها في ليلة نوفمبر. ولهذا اعتمدت جبهة التحرير الوطني سياسة حكيمة ورؤية واضحة وبعيدة المدى واتبعت تنظيما محكما في مواجهتها للاستعمار الغاشم، جعلت دعائم جيش التحرير الوطني تبنى على أسس صلبة ومتينة، وعملت على دعمه وتقويته، وتقويض كل ما من شأنه أن يعترض طريقه. كما أنّ جيش التحرير الوطني الذي بلور كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار، أصبح يشكل الذراع العسكري وورقة الضغط القوية التي تعتمد عليها جبهة التحرير الوطني في أية مواجهة مع القوات الاستعمارية.

كلمات مفتاحية: جيش التحرير الوطني، الثورة الجزائرية، المحافظ السياسي، جبهة التحرير الوطني، الفدائيون، المجاهدين

Abstract :

During the Algerian revolution, the National Liberation Army consisted of the soldiers and militants of the Special Organization, those who participated in the preparation of the revolution, and despite their small numbers since 1953, they headed to the countryside, villages, moshavim, countryside and mountains to collect the weapons available to their inhabitants, such as hunting rifles and pistols, and began digging caches and preparing shelters in the regions. These actions continued after the outbreak of the liberation revolution and expanded to include all areas that the revolution was able to reach in the beginning..We have relied on Algerians with experience in military action and knowledge of the use of weapons, who were recruited into the ranks of the French army, or who performed compulsory military service. According to these conditions that the leaders of the liberation revolution took into account, a large number of the Algerian people joined the revolution after its launch on the night of November.

That is why the National Liberation Front adopted a wise policy, a clear and long-term vision, and followed a tight organization in its confrontation with brutal colonialism, which made the pillars of the National Liberation Army build on solid and solid foundations, and worked to support and strengthen it, and to undermine everything that might stand in its way.

Key Words : The National Liberation Army, the Algerian revolution, the political conservative, the National Liberation Front, the fedayeen, the mujahideen.

لم تبدأ كل من جبهة وجيش التحرير الوطنيين من فراغ، بل اعتمدا على جنود ومناضلي المنظمة الخاصة، التي هي الجناح العسكري لحزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية، أولئك الذين شاركوا في التحضير للثورة الجزائرية، واتجهوا رغم قلة أعدادهم منذ سنة 1953 إلى البوادي والقرى والمشاتي والأرياف والجبال لجمع الأسلحة المتوفرة لدى سكانها كبنادق الصيد والمسدسات، وشرعوا في

حفر المخابئ وتجهيز الملاجئ في المناطق الريفية⁽¹⁾، وقد كانت التدريبات العسكرية تجري في غابات و
جبال

وقد تواصلت هذه الأعمال عقب اندلاع الثورة التحريرية وتوسعت لتشمل كل المناطق التي
استطاعت الثورة الوصول إليها في البداية. كما اعتمد ثوار غرة نوفمبر على بعض المتفجرات والقنابل
اليديوية، التي صُنعت وعبئت وحُبئت في مناطق نائية بعيدا عن أعين المستعمر⁽²⁾.
لقد تم الاعتماد على الجزائريين من ذوي الخبرة في العمل العسكري والمعرفة باستعمال
السلاح، من الذين تم تجنيدهم في صفوف الجيش الفرنسي، أو الذين قاموا بأداء الخدمة العسكرية
الإلزامية.

ووفق هذه الشروط التي راعها قادة الثورة التحريرية وفرضها منطقتها الخاص، التحق عدد
كبير من أفراد الشعب الجزائري بالثورة بعد انطلاقها في ليلة نوفمبر 1954 كما التحق بها بعض
الفاينين بأسلحتهم من الجيش الفرنسي، وهؤلاء أفادوا الكفاح المسلح إفادة جلييلة، لكونهم مدربين
تدريباً جيداً من جهة، ولإحضار أسلحتهم التي كانت الثورة تعاني منها شحاً كبيراً، ولمعرفتهم بالحالة
النفسية وردة فعل زملائهم الفرنسيين على اندلاع الثورة، ونقل تلك المعطيات الحية وما يدور داخل
الثكنات لقادة الكفاح المسلح.

وبعد اشتداد عود الثورة وكثر عدد الملتحقين بها تم فتح باب التجنيد للراغبين في الانضمام
إليها، لكن قيادة جيش التحرير الوطني⁽³⁾ لم تفتح باب الالتحاق على مصراعيه، أو تترك هذه العملية
للصدفة، بل نظمتها وقدمت الأولوية للشباب الذين مارسوا الخدمة العسكرية، وتلقوا تدريباً على
استعمال السلاح، لينخرطوا في العمل المسلح جاهزين، ويقومون بتدريب زملاءهم من الملتحقين
الجدد، كما منحت الأسبقية للأشخاص الذين اكتشفت الإدارة الفرنسية تعاونهم مع الثورة،
كالفدائيين والمناضلين في المدن والمجمعات السكنية الكبرى، أو سكان الأرياف الذين انكشف أمرهم
بعدها جعلوا بيوتهم مقرات للجيش التحرير الوطني⁽⁴⁾.

¹ - شهادة قراوي عبد القادر، مقابلة شخصية بتاريخ 10 جويلية 2010.

² - كياس الحاج، منار الوالي في تاريخ سيدي علي، منشورات متحف المجاهد، ملحقه سيدي علي،
ص 48.

³ - ، غالي الغربي، الاستراتيجيات الفرنسية في مواجهة الثورة التحريرية 1954-1958 اطروحة دكتوراه
، قسم التاريخ ، جامعة وهران ص 318.

⁴ - نفسه، ص 83.

كما أنّ جيش التحرير الوطني الذي بلور كفاح الشعب الجزائري ضد الاستعمار، أصبح يشكل الذراع العسكري وورقة الضغط القوية التي تعتمد عليها جبهة التحرير الوطني في أية مفاوضات مع الإدارة الاستعمارية على تفاهات رحيلها. كما أنه النواة التي سيتشكل منها جيش الدولة الجزائرية المستقبلية، بل إنه أداة تحقيق الاستقلال والتخلص من الاستعمار واسترجاع السيادة⁽¹⁾.

ولهذا اعتمدت جبهة التحرير الوطني سياسة حكيمة ورؤية واضحة وبعيدة المدى، جعلت دعائم جيش التحرير الوطني تبنى على أسس صلبة ومتمينة، وعملت على دعمه وتقويته، وتقويض كل ما من شأنه أن يعترض طريقه، ففي بداية الثورة قامت بتجنيد شخص أو شخصين من جميع الأعراس والدواوير والنواحي، لأجل تعميم الثورة، وجعل منخرطها من مختلف الجهات والمكونات (الأعراس، القبائل، المناطق، الجهات...)، حتى لا يكون جيشا جهويا أو فئويا أو عرقيا، بل جزائريا خالصا، عاما وشاملا، لا يقتصر على منقطة دون أخرى، أو فئة دون أخرى⁽²⁾.

وللقيام بعمليات التجنيد في شفافية وبكل وضوح، أولت قيادة الثورة هذه العمليات كل عنايتها، بل أشرفت عليها، وشكلت لجان على مستويات النواحي، كانت مهمتها القيام بعمليات تسجيل وإحصاء للراغبين في الالتحاق بالثورة وجيش التحرير الوطني، وفق شروط محددة ينبغي مراعاتها، وكانت هذه اللجان تعقد اجتماعاتها في القرى والمداشر والأرياف. وتشرح فيها للمواطنين طبيعة هذه الثورة وأهدافها والصعوبات التي تواجهها، وكانت تحثهم على دعمها ومساندتها.

وقد جعلت تلك اللجان باجتماعاتها التوعوية السكان يتعاونون مع الثورة ويمدون بها بكل المعلومات التي يحصلون عليها عن تحركات العدو الفرنسي³، بل ويقبلون على تسجيل أنفسهم في قوائم التجنيد في صفوفها، وكان الانتقاء والفرز يتم بعد إجراء عمليات تدقيق عميقة، تثبت من الرغبة الصادقة للمتريشحين، وتقف على مدى توطين أنفسهم على مواجهة الصعاب والمشاق والتحديات.

وبعد انتهاء عمليات الانتقاء، تجتمع اللجان المجندين الذين تم اختيارهم⁴، وتأمروهم بأداء القسم، ثم توزع الأسلحة المتوفرة عليهم، ولكن التجنيد لا يعني التحاق كل المقبولين بصفوف جيش التحرير، بل كانت تبقى بعض الأعداد من المجندين كاحتياطيين في زي مدني توكل لهم مهمة مراقبة

¹ - لحسن بومالي، الإستراتيجية الفرنسية في عامها الأول 1954-1962، منشورات المتحف الوطني للمجاهد المؤسسة الوطنية للاتصال والنشر والإشهار، الجزائر 1985، ص 84.

² - المرجع نفسه، ص 84.

³ AWO.BP 198.N 2.304.NA/5: 5-15 SEP 1955.p 327-328.

⁴ SHAT, 1H 3122 D1 organisation du front de libération nationale .

تحركات العدو⁽¹⁾. شريطة أن تتوفر فيهم عناصر الفعل الثوري: السرية، والشجاعة، والفعالية، والقدرة، والصرامة، والفداء، والإقدام.

ولكن هذه الشروط قد لا تتوفر مجتمعة كلها لدى كل من يطلب الانضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني، بل قد يوجد بعضها دون بعضها الآخر، ولأجل هذا، وضعت قيادة الثورة شرطا أساسيا ضمن شروط الانضمام، وهو تأدية القسم أمام المجاهدين، بأن يقسم المجند الجديد أمام المجاهدين واضعا يده على المصحف الشريف²، قائلا: "أقسم بالله أن أكون وفيًا للثورة المسلحة، وألتزم بجد وإخلاص لوطني في النصر أو الاستشهاد".

1. تعداد الجيش وتطوره:

وبعد أن تتم التوعية لأفراد الشعب الجزائري، وتنتهي بعملية التجنيد والانضمام لجيش التحرير الوطني، فيصبح جيش التحرير يتكون من³:

1.1. المجاهدين:

وهم الأشخاص الذين تم تجنيدهم في صفوف جيش التحرير الوطني، بعد تكليفهم بعمليات فدائية محددة ضد أهداف منتقاة بدقة، ويؤكد نجاح المجند في تنفيذها جدارته ويثبت بها أهليته ويقطع بها كل صلة بالاستعمار، ويجعله ذلك الفعل مجاهدا وجنديا نظاميا في صفوف جيش التحرير الوطني، لأن نجاحه في تنفيذ العملية الفدائية، لا يكشف صلابته وشجاعته فقط، بل يؤكد استحالة نكوصه وخيانتته، لأن التنفيذ يعني انكشاف أمر المنفذ للاستعمار، ويصبح من لحظتها ملاحقا ومطلوبا لدى عساكر الاستعمار وشرطته، وعادة ما يتمتع هؤلاء الأفراد الذين يقومون بهذه الأفعال بقدرات فعالة، ويكونون ذوي تكوين كبير، في المجالات: الثقافية والسياسية والعسكرية⁽⁴⁾.

2.1. المسيلون:

وهم أفراد مسلحون ولكنهم لا يرتدون ألبسة عسكرية، بل يلبسون زيا مدنيا للتصويه والإفلات من الرقابة، وكانت قيادة الثورة تكلفهم بعدة مهام، كضرب الأهداف العسكرية والاقتصادية للإدارة الفرنسية، وتخريب كل المنشآت التي تعزز الوجود الاستعماري وتقوي أدواته القمعية.

¹ - لحسن بومالي، الإستراتيجية الفرنسية في عامها الأول، المرجع نفسه، ص 85.

² - نفسه، ص 85.

³ تقرير الندوة الجهوية الرابعة لكتابة التاريخ، الولاية الخامسة التاريخية 1958-1962 حزب جبهة التحرير الوطني، المنظمة الوطنية للمجاهدين، ص 43.

⁴ - غالي الغربي، المرجع نفسه، ص 318..

1. 3. الفدائيون:

وهم أشخاص لا يلتحقون بجيش التحرير في الجبال والغابات إلا بعد انكشاف أمرهم وملاحقة القوات الأمنية الفرنسية لهم، بل تنحصر أغلب مهامهم في المدينة¹، حيث يقومون بتنفيذ عمليات تخريب ضد منشآت العدو الاستعماري العسكرية والاقتصادية، وتنفيذ حكم الإعدام في الخونة وتصفية العملاء والمندسين والجواسيس.

أما الأشخاص المطاردون من قبل السلطات الاستعمارية مثل المحكوم عليهم بالإعدام، أو الذين كانوا متمردين على السلطات الاستعمارية من قبل⁽²⁾، كالذين تمردوا على السلطات الاستعمارية عقب الملاحقات التي تلت أحداث 8ماي 1945، فإنهم يلتحقون مباشرة بمعاقل جيش التحرير في الغابات والجبال، ويوجهون رأساً إلى مراكز التدريب العسكرية، التي كان يشرف عليها مناضلون ذوي خبرة عسكرية مشهود لهم بالإمام والنبوغ والإتقان.

ويخضعون فيها للمتدربين الجدد إلى تدريبات مكثفة³، مثل: التدريب على حرب العصابات، وكيفية استخدام الأسلحة وتفكيكها وإصلاحها، والتمرن على المراقبة البديلة، وصنع القنابل والمتفجرات وكيفية زرعها، وتعلم كيفية رمي القذائف، والتخطيط للعمليات العسكرية، والتمرن على إقامة الكمائن وخوض الاشتباكات، وإلى غير ذلك من العمليات.

وبالإضافة إلى ذلك التدريب العسكري، كان الجنود يتلقون تكويناً سياسياً وعقائدياً ونفسياً وديناً، يهدف إلى ترسيخ المبادئ والقيم⁽⁴⁾ التي نص عليها بيان أول نوفمبر⁵، وحظت عليها ثقافة الشعب الجزائري الضاربة الجذور في القدم، كالأخلاق الحميدة المتمثلة في التضامن والتآزر والتآخي وكره

¹ SHAT ,1H 4253,10° RM-CAO ?5°DB-ZNO. 2°B. N 1454 ; analyse de date du 19 Juinet 1960 de la 14 cie du 61° /OPA urbaine de Mostaganem , p 02.

² - أحسن بومالي، المرجع نفسه، ص 87-89.

³ تقرير الندوة الجهوية الرابعة لكتابة التاريخ، الولاية الخامسة التاريخية 1958-1962، المصدر نفسه، ص 43.

⁴ - المصدر نفسه، ص 89.

⁵ A.N.O.M ,159 Sous série //159 manifestation de loyalisme au 1954, Attentas, lutte contre le FLN, rapports des sous-préfets, des RG, des services de polices et de gendarment, des services militaires de renseignement, messages télégrammes 31 octobre 1954

المحتل الغازي والتضحية في سبيل البلاد والاستشهاد في سبيل الله، ونكران الذات وحب الوطن واحترام الشعب وهويته وتقاليده وأعرافه وعقائده.

2. شروط الانضمام إلى جيش التحرير الوطني:

لقد وضعت جبهة التحرير الوطني شروطا واضحة ومعلنة للانضمام إلى جيش التحرير الوطني وممارسة الفعل الثوري المباشر¹، لا تعجيز فيها ولا تساهل، فقد كانت حريصة على انتقاء العناصر المخلصة والموثوقة وذات العزائم القوية، لكن تلك الشروط لم تكن ثابتة أو دائمة، بل كانت تتغير، ويتم تعديلها، وفق تطورات العمل الثوري واحتياجاته، وحسب مستجدات الكفاح المسلح ومتطلباته، ففي البداية كانت تشترط في المرشح أو المقبل على الانضمام إلى جيش التحرير الوطني، أن تتوافر فيه جملة من المواصفات، وهي كالآتي:

1. أن يكون ذا ماض وطني مشرف، لا تدنسه أي أفعال ترتبط بالاستعمار وتثير الشك والارتياب، وأن يكون راغبا ذا قناعة صادقة في الانضمام، وليس طامعا أو ذا حسابات ضيقة، وألا تكون له أية صلات بالسلطات الاستعمارية، بل ينبغي أن يكون معروفا بعدائه لها.

2. أن يكون مقتنعا بأن الكفاح المسلح وما يتضمنه من تضحية وفداء، هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق السيادة الوطنية.

3. أن يمتلك الرغبة الشديدة والدوافع القوية للانضمام إلى صفوف جيش التحرير الوطني. وأن تكون قضية الاستقلال وحرية الشعب الجزائري واضحة في ذهنه، وأن تكون هي المحفز له على الثورة.

4. أن يكون مسلما وغير مرتد عن دينه، منتكس على أعقاب في عقائده وأخلاقه، وأن يكون مستعدا للقيام بأي عمل تسنده له جبهة التحرير الوطني أو يكلفه به جيشها.

5. أن يكون ذا نزعة تمردية ضد الاستعمار، كاره له وغير مستعد للتعامل معه إلا في نطاق الضرورة والحاجة الملحة، ويتجلى ذلك في رفضه أداء الخدمة العسكرية في صفوف الجيش الفرنسي، وعدم انخراطه في أجهزة المحتل الأمنية، أو بما تثبته سوابقه القضائية، التي تبين طبيعته الثورية المتمردة على قوانين الإدارة الاستعمارية وأوامرها.

6. أن يكون للمنخرط سلاح أو ما يعادل قيمته بالإضافة إلى توفره على شروط الثقة والأمانة والصدق والشجاعة... وغيرها⁽²⁾.

¹ SHAT , 1H 3122 D1 organisation du front de libération nationale

² - لحسن بومالي، المرجع نفسه، ص 84-85.

وقد أولت الثورة الجزائرية اهتماما بالغا بالعمل الفدائي⁽¹⁾ لما له من أهمية كبرى في إلحاق الضربات الموجهة بقوات الاستعمار ومراكزه وجنوده وأعدائه، وبحكم الظروف التي فرضتها الثورة في كل منطقة حسب خصوصياتها الطبيعية والبشرية .

وأولت مهمة القيام بالعمال الفدائي إلى رجال توفر فيهم شروط معينة، كالفطنة والنباهة والشجاعة والصبر والتحمل وسرعة الحركة وحضور البديهية والقدرة على التمويه والمناورة والإفلات من التتبع والمراقبة والحصار²، وقد كانت العمليات الفدائية تستهدف منشآت الاستعمار الاقتصادية والعسكرية، وتطال ممتلكات المعمرين التي نهبها من الجزائريين، وكانت تلك الضربات تتسبب لهم في القلق والأرق وتنغص عليهم راحتهم وهناء العيش الذي أرادوا تحقيقه بالقدوم إلى الجزائر والاستلاء على خيرات شعبيها، دون الاكتراث بفقره وحرمانه وبؤسه ومعاناته.

4. شبكة جيش التحرير الوطني⁽³⁾ :

الجدول رقم (1)

التشكيلة	عدد أفرادها	القيادة
الزمرة	5 مجاهدين	يرأسها جندي أول
الفوج	11-13 مجاهد	يرأسه عريف ونائبان برتبة جندي أول
الفرقة والفصيلة	3 أفواج (35-45 مجاهد)	يرأسها المجاهدين بقيادة جندي أول و3 عرفاء
الكتيبة	وفصائل مجموع أفرادها ما بين 09-110 مجاهد	يرأسها مساعد ونائبان أحدهما عسكري والثاني سياسي
القسم	يتكون من عدة كتائب	
المنطقة	يتكون من عدة أقسام	

ولم تتعرض هذه التشكيلات التي كان يتكون منها جيش التحرير قبل مؤتمر الصومام للتغيير بعد المؤتمر⁽¹⁾ .

¹ - غالي الغربي، المرجع نفسه، ص 321

² تقرير الندوة الجهوية الرابعة لكتابة التاريخ، الولاية الخامسة التاريخية 1958-1962، المصدر نفسه، ص 43.

³ - بومالي لحسن، المرجع نفسه، ص 87.

ولئن بقيت تشكيلات جيش التحرير كما كانت قبل 20 أوت 1955، فإن مؤتمر الصومام أرسى نظاما يتمشى والتطور السريع الذي عرفته الثورة، وتم تحويل جيش التحرير من جيش تقليدي إلى جيش عصري منظم، يتحكم في أساليب القتال الحديث ويجيد تقنياتها، ويخوض الحروب والمواجهات وفق خطط وتكتيكات واستراتيجيات حديثة، كما زود مؤتمر الصومام جيش التحرير برتب تميز القيادات في نظام هرمي، يساعد على تحديد المسؤوليات وتوضيح الصلاحيات، دون المساس بتشكيلاته التي بقيت كما كانت منذ بداية الثورة⁽²⁾.

5. الرتب العسكرية خلال الثورة التحريرية:

لم يكن قبل مؤتمر الصومام ثمة أية علامة تميز بين أفراد جيش التحرير، بل كانوا كلهم مجاهدين، فلا شيء كان يفرق مجاهدا وآخر سوى مقدار البذل والعطاء، وحجم التضحية والفداء، وبذلك كانت قيادات المجاهدين تحضي بكل أنواع التبجيل والاحترام والتقدير، لكن مؤتمر الصومام منح لأولئك القادة رتبا عسكرية تميزهم وتحدد مسؤولياتهم واختصاصاتهم، ولم تكن هذه الرتب لتثير أية منافسات أو تصنع أية فوارق، بل كانت تجعل القائد معروفا ورتبته معلومة للجميع، وقد كان الجنود والشعب يحبون قادتهم على حد سواء. وكانت تلك الرتب كالآتي³:

الجندي الأول - العريف - العريف الأول - المساعد - ملازم - ملازم ثاني - ضابط أول - ضابط ثاني - صاغ أو صاغ ثاني.

لقد قسم التراب الوطني عسكريا إلى خمس مناطق بداية الثورة التحريرية و بعد عقد مؤتمر الصومام في شهر أوت 1956 تقرر تقسم المناطق الى ست يعني إضافة الولاية السادسة العسكرية و هي الصحراء و على رأس كل ولاية عسكرية قائد عسكري و كل ولاية مقسمة الى عدة مناطق و كل منطقة مقسمة إلى ، وكانت مقسمة إلى عدة نواح وأقسام وقطاعات، والجدول الموالي يبين ذلك التقسيم وعدد الجنود، وكمية الأسلحة ونوعيتها في المنطقة، وتجدر الإشارة إلى أن هذا التقسيم لم يكن ثابتا، بل كان متغيرا بين فترة وأخرى، تتحكم فيه الظروف التي تحيط بالثورة: سياسيا وعسكريا

¹ - تقرير منطقة الوطنية للمجاهدين ولاية مستغانم، تقرير ولاية مستغانم دون كتابة التاريخ، للفترة ما بين (1956-1958-1956)، ص 04.

² - تقرير منظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة التاريخ لولايات الغرب، الولاية الخامسة مراحل 56-58 المنعقد بولاية سعيدة 1985، ص 13.

³ لحسن بومالي ، المرجع نفسه ، ص 88.

واجتماعيا واقتصاديا، ووفق الإجراءات التي كانت تتخذها الإدارة الفرنسية وتنفيذها في منطقة من مناطق التراب الوطني⁽¹⁾.

وقد كانت هذه المسؤوليات التي تحملها الرتب الجديدة موزعة على جميع المسؤولين، وكل رتبة كانت تحدد مهام المسؤولين، فمن مسؤول المنطقة إلى مسؤول العرش، ومن مسؤول الاختيار والانتقاء والاتصالات، إلى مسؤول التموين، كما أوجدت الثورة مهام جديدة، وفق احتياجات كل ولاية وظروفها ومتطلباتها، كمسؤول: القضاء، والسكن، والأدوية... وغيرها، ومن خلال هذا التنظيم، نلاحظ مدى تحكم الثورة في عنصر التنظيم وجعله مرنا ومنسجما مع مستجدات الفعل الثوري وملاحقا لتطوراتها، وكان يراعى فيه التدرج من مسؤول في أدنى القاعدة إلى مسؤول في أعلى القيادة العليا، وهو يدل على إمكانيات الثورة المعنوية والسياسية، ومستوى استجابة الشعب لها، وبهذا توسع التنظيم القاعدي للثورة⁽²⁾.

6. المحافظ السياسي⁽³⁾:

كان يعرف في أوساط جيش التحرير بالمرشد، وكان يرافق مختلف الفرق والفصائل، وكانت مهمته تتمثل في الإرشاد إلى التوحيد والإشراف على الإعلام، وكان يقوم بهذا الدور أشخاص مثقفين، وطلاب مدارس، فقد كانت مهمته أن يعطي للفعل الثوري قيمته الحقيقية والنوعية. ولقد لعب المحافظ السياسي دورا فعالا في ربط الصلة بين جيش التحرير الوطني والجماهير الشعبية، ومن بين مهامه مايلي:

تكذيب الدعاية الفرنسية المغرضة، ودحض أكاذيبها، والرد عليها بما يفحمها، ومنع سمومها من التسرب إلى العقول، والتشكيك في العمل الثوري وشرعيته، لأن الدعاية كانت تتلاعب بالعقول، وتستهدف فصل الشعب الجزائري عن ثورته، وتشكيكه فيها وفي إمكانية نجاحها، وفي قادتها وأهدافها، ولذلك كان المحافظ السياسي يعقد الاجتماعات الليلية الطويلة، المنظمة والدورية. لأجل تفكيك بنية الدعاية المدمرة والرد على أراجيفها وبيان تهافتها وكذبها. والرد على كل ما من شأنه أن ينطلي على الشعب المقهور في الأرياف والبوادي والمشاتي والجبال.

¹ - 1H 3122 D1 organisation du front de libération nationale

² - تقرير منظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة التاريخ لولايات الغرب، الولاية الخامسة مراحلها 1956-1958، المصدر نفسه ص 15.

³ - SHAT : 1H 1650 D1, Commandement supérieur des forces en Algérie, région territoriale et corps d'armes d'Oran, état major, 2, bureau : direction FLN/ALN, saisies le 15 Aout 1961 au PC de Tarik contrôleur des zones de la wilaya. V.

. العمل على رفع معنويات الجماهير الشعبية وتقوية انتمائها للثورة، بالتذكير بحقيقة الثورة، وأسبابها ومشروعيتها وأهدافها، والتنوير ببطولاتها وانجازاتها وانتصاراتها وغنائمها وطبيعة الجيش الفرنسي وبيان حجم هزائمه، ونقل ردود الفعل الرأى العام العالمي الداعمة والمؤيدة للثورة الجزائرية عربيا وعالميا.

. التركيز على الحرب النفيسة وتفعيلها لدى الجماهير، بمقاطعة الأجهزة الإدارية والقضائية الفرنسية. وكل ما يتعلق بالمجال المدني⁽¹⁾.

قائمة البيبلوغرافيا:

المصادر:

1- الأرشيف:

1-1 الأرشيف الفرنسي:

1-1-1-1 أرشيف ما وراء البحار اكس ابروفونس مرسيليا:

-A.N.O.M ,159 Sous série //159 manifestation de loyalisme au 1954, Attentas, lutte contre le FLN, rapports des sous-préfets, des RG, des services de polices et de gendarment, des services militaires de renseignement, messages télégrammes 31 octobre 1954

الأرشيف العسكري بفانسان باريس:

- SHAT ,1H 4253,10° RM-CAO /5°DB-ZNO. 2°B. N 1454

; analyse de date du 19 Juliet 1960 de la 14 cie du 61° /OPA urbaine de Mostaganem , p 02.

-SHAT, 1H 3122 D1 organisation du front de libération nationale.

-SHAT : 1H 1650 D1, Commandement supérieur des forces en Algérie, région territorial et corps d'armes d'Oran, état major, 2, bureau : direction FLN/ALN, saisies le 15 Aout 1961 au PC de Tarik contrôleur des zones de la wilaya. V.

2-1-2 الأرشيف ألولائي في الجزائر - مركز وهران :

- AWO.BP 198.N 2 .304 .NA /5: 5-15 SEP 1955.p 327-328.

2- الشهادات الحية :

¹ - تقرير منظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة التاريخ لولايات الغرب، الولاية الخامسة مراحل 1956-1958 المصدر نفسه، ص16.

- شهادة المجاهد قراوي عبد القادر: مقابلة شخصية 10 جويلية 2010.
- شهادة المجاهد مدني الجيلالي: مقابلة شخصية جانفي 2018..
- 3- التقارير الولائية لكتابة تاريخ الثورة التحريرية :

- تقرير منطقة الوطنية للمجاهدين ولاية مستغانم، تقرير ولاية مستغانم دون كتابة التاريخ، للفترة ما بين (1956-1958-1958)، ص04.

- تقرير منظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة التاريخ لولايات الغرب، الولاية الخامسة مراحل 56-58 المنعقد بولاية سعيدة 1985، ص13.

- تقرير الندوة الجهوية الرابعة لكتابة التاريخ ، الولاية الخامسة التاريخية 1958-1962 حزب جبهة التحرير الوطني ، المنظمة الوطنية للمجاهدين.

- تقرير منظمة الوطنية للمجاهدين، تقرير الملتقى الجهوي الثاني لكتابة التاريخ لولايات الغرب، الولاية الخامسة مراحل 56-58 المنعقد بولاية سعيدة 1985،

المراجع:

1- الكتب :

- كياس الحاج، منار الوالي في تاريخ سيدي علي، منشورات متحف المجاهد، ملحقة سيدي علي
- لحسن بومالي، الإستراتيجية الفرنسية في عامها الأول 1954-1962، منشورات المتحف الوطني للمجاهد المؤسسة الوطنية للاتصال و النشر والإشهار، الجزائر 1985 .

2- الرسائل الجامعية

- غالي الغربي، الاستراتيجيات الفرنسية في مواجهة الثورة التحريرية 1954-1958 اطروحة دكتوراه ،قسم التاريخ ، جامعة وهران